فقه اللُّغة العَرَبِيَّة

«مفاهِيم وقضايا»

د.المُعتزّ بالله السَّعيد

moataz@cu.edu.eg

مرحبا بكم

welcome

21 November 2013

المحاضَرة السَّادسة

مِن التُّراث العَربيّ في فِقه اللُّغة

٢

21 November 2013

– فِقه اللُّغة وسِرّ العربيَّة –

– المخَصَّص –

– المزهِر في عُلُوم اللُّغة –

21 November 2013

– فِقه اللُّغة وسِرّ العربيَّة –

– المخَصَّص –

– المزهِر في عُلُوم اللُّغة –

21 November 2013

أوَّلاً: مُصَنِّف الكتاب

- هُوَ أبو منصور، عبد الملك بن مُحمَّد بن إسماعيل الثَّعالبيّ، أديب نيسابُور، المتَوَفَّ في عام (٤٢٩ هـ).
- من أشهر مُصَنَّفاتِه:

١. يتيمة الدَّهر.
٢. لطائف الظُّرَفاء.
٣. التَّمثيل والمحاضــرة.
٤. فِقه اللُّغــة وسرّ العــربيَّة.
٥. ثمار القُلُوب في المضاف والمنسوب.

ثانيًا: بينَ يدي الكتاب

- ينقسمُ كتابُ (فِقه اللُّغة وسِرّ العربيَّة) للثَّعالبيّ –إلى كتابَين، هما (فِقه اللُّغة) ويشتملُ على ثلاثينَ بابًا، و (سِرّ العربيَّة) ويشتملُ على تسعة وتسعينَ فصلاً مُتَفَرِّقًا. وقد وضَعَ الثَّعالبيُّ كتابَهُ هذا في حُدُود عام (٤٢٠ هـ) لما طلبَ منهُ الأديبُ العبَّاسيّ أبو الفضل الميكالي أن يضَعَ كتابًا في فِقه اللُّغة.
- الواقعُ أنَّ الجديدَ الَّذي جاءَ به الثَّعالبيُّ في كتابه ليسَ كثيرًا، إذ إنَّ مُعظَمَ ما فيه منقُولٌ عن سابقينَ له. إلاَّ أنَّ القيمةَ الحقيقيَّةَ للكتاب تكمُنُ في أنَّ كثيرًا من الآثار الَّتي نقلَ عنها ضائعٌ أو مفقود، الأمرُ الَّذي تظهَرُ معه قيمة المادَّة المتَضَمَّنة في هذا الكتاب.

ثانيًا: بينَ يدي الكتاب

- أمَّا عن الكتاب الأوَّل، الموسُوم بـ (فِقه اللُّغة) فقد اشتَمَلَ كُلُّ بابٍ من أبوابه الثَّلاثين على مجموعةٍ من المفرَدات اللُّغَويَّة الَّتي تشتركُ جميعًا في الدِّلالة على شيءٍ مُعَيَّنٍ، بوصف أجزاء هذا الشَّيء وأقسامِه وأحوالِه، وإن اختَلَفَت هذه المفردات في المعاني الدَّقيقة؛ فأصبَحَ الكتابُ – بذلكَ – مُشابهًا لما تبدو عليه معاجم المعاني [معاجم الموضُوعات].
- وأمَّا الكتابُ الآخَر، الموسوم بـ (سِرّ العربيَّة)، ففصُولُهُ غيرُ مُبَوَّبة. وقد نَقَلَ كثيرًا من موضُوعاتِهِ عن كتاب (الصَّاحبيّ في فقه اللُّغة) لابن فارس، في مُحاولةٍ لتهذيب مُحتواه وإعادة تقديم مادَّتِه.

ثالثًا: من موضُوعات الكتاب

- **القسم الأول: فقه اللغة.**

في أوائل الأشياء وأواخرها.

في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها.

= الفصل الأوَّلُ: في تَفْصِيلِ الصِّغَارِ.

= الفصل الثاني: في تَفْصِيل الصَّغِيرِ من أَشْيَاء مُخْتَلِفَةٍ.

- **القسم الآخَر: سرّ العربيَّة في مجاري كلام العرب وسننها.**

فصل في الجمع يراد به الواحد.

فصل في المفعول يأتي بلفظ الفاعل.

فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول.

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **في أوائل الأشياء وأواخرها**

– الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهارِ. الغَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ. الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ المطرِ. البَارِضُ أَوَّلُ النَّبْتِ. اللُّعَاعُ أَوَّلُ الزَرْعِ وهذآ عَنِ آللَّيثِ. اللِّبَأُ أَوَّلُ اللَّبنِ. السُّلافُ أَوَّلُ العَصِيرِ. البَاكُورَةُ أَوَّلُ الفَاكِهَة. البِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ. الطَّلِيعَةُ أَوَّلُ الجَيْشِ. النّهَلُ أَوَّلُ الشُرْب. النَّشْوَةُ أَوَّلُ السُّكْرِ. الوَخْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ. النُّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْم. الحَافِرَةُ أَوَّلُ الأَمْرِ وهيَ من قَولِ الله عزَّ وجلَّ: {أَإِنَّا لمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ} أي في أَوَّلُ أمرِنا. ويقال في المثلِ: النَّقْدُ عند الحَافِرَةِ. أي عندَ أَوَّلُ كَلِمةٍ. الفَرَطُ أَوَّلُ الوُرّادِ وفي الحديث: "أنَا فَرَطُكُمْ على الحَوْض" أي أَوَّلُكُمْ. الزُّلَفُ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَاحِدَتُهَا زُلْفَة ...

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **في الأطعمة والأشربة وما يناسبها**

- "في تَقْسِيمِ أطْعِمَةِ الدّعَوَاتِ وغَيْرِهَا".
- طَعَامُ الضَّيْفِ القِرَى. طَعَامُ الدَعْوَةِ المأْدُبَةُ. طَعَامُ الزَّائِرِ التُّحْفَةُ. طَعَامُ الإِمْلاك الشُّنْدخِيَّةُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. طعامُ العُرْس الوَليمة. طعام الوِلادَةِ الخُرْسُ. وعندَ حَلْقِ شَعْرِ المولودِ العقيقةُ. طَعَامُ الخِتَانِ العَذِيرَةُ عَنِ الفَرَّاءِ. طَعَامُ المأْتَم الوَضِيمَةُ عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيّ. طَعَامَ القَادِم مِنْ سَفَرٍ النَّقِيعَةُ. طَعَامُ البِنَاء الوَكِيرَةُ. طَعَامُ المتَعَلِّلِ قبلَ الغَذَاءِ السُّلْفَةُ واللُّهْنَةً. طَعَامُ المسْتَعجِلِ قَبْلَ إدْرَاكِ الغَدَاءِ العُجَالَة. طَعَام الكَرَامَةِ القُفِيُّ والزّلّة.

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **مجمل في وقوع بعض حروف المعنى مواقع بعض**

- "أم": تقع موقع بل كما قال عزّ وجلّ: {أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ} أي بل يقولون شاعر. وقال سيبويه: أم تأتي بمعنى الاستفهام كقوله تعالى: {أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلوا رَسُولَكُمْ} والله أعلم.
- "أو": تأتي بمعنى واو العطف كما قال تعالى: {وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً} أي آثما وكفورا. وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى: {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ} أي بل يزيدون. وبمعنى إلى كما قال امرؤ القيس:

فقلتُ لهُ لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنَّما ... تُحاوِلُ مُلكاً أو تَموتَ فَتُعذرا.

– فِقه اللُّغة وسِرّ العربيَّة –

– المخَصَّص –

– المزهِر في عُلُوم اللُّغة –

21 November 2013

أوَّلاً: مُصَنِّف الكتاب

- هُوَ أبو الحسن، عليّ بن إسماعيل، المعروف بابن سِيده الأندلُسيّ. اللُّغَوِيّ والمعجَمِيّ الرَّائد، والمتوفَّى في مدينة دانية عام (٤٥٨ هـ).
- من أشهر مُصَنَّفاتِه:

١. المخصَّص.
٢. العدد في اللُّغة.
٣. المحكم والمحيط الأعظم.
٤. شرح المشكل في شِعر المتنبِّيّ.

ثانيًا: بينَ يدي الكتاب

- (المخَصَّص) مُعجمٌ كبيرٌ من معاجم المعاني. ولَعَلَّه أوَّل مُصَنَّفٍ من نوعِهِ في تاريخ العَرَب. وَضَعَهُ ابنُ سِيدَه الأندلُسيّ ورَتَّبَهُ بحسب الموضوعات أو المعاني – بخلاف منهج المعجمِيِّينَ آنذاكَ بترتيب المعاجم حسب الهجاء.
- جَعَلَ ابنُ سيدَه كتابَهُ في واحدٍ وعشرينَ كتابًا فرعيًّا، تضُمُّ ثلاثمئة وأربعينَ بابًا، يتفرَّعُ عنها تسعمئة وستٌّ وعشرون فصل. ورَتَّبَها ترتيبًا منطقيًّا، فبدأ بالإنسان، ثُمَّ الحيوان، ثُمَّ الطَّبيعة، ثُمَّ النَّبات ...
- اعتنى ابنُ سيدَه بشرحِ مُفردات الكتاب، وأعقَبَ شَرحَهُ بالشَّواهد. كما اعتنى بذكر المصادر الَّتي أفادَ منها في بناءِ مُعجَمِه؛ ومنها: مُصَنَّفات الأصمعيّ وابن السِّكِّيت وثعلب وابن دُرَيد والخليل بن أحمد، وغيرهم.

ثالثًا: من موضُوعات الكتاب

- باب القول على أصل اللغة أإلهام هي أم اصطلاح
- كتاب خلق الإنسان.
- كتاب النساء.
- كتاب الخيل

= أسنان الخيل.

= ما يستحب في الخيل.

= ما يكره في الخيل.

= ألوان الخيل.

= سمات الخيل.

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **(كتاب خلق الْإِنْسَان)**

– الْإِنْسَان لفظ يَقع على الْوَاحِد وَالْجمع والمذكر والمؤنث بِصِيغَة وَاحِدَة فَمَا يدلك أَنه يَقع على الْوَاحِد قَوْلهم فِي تثنيته إنسانان فلولا أَن إنْسَانا قد يَقع على المفْرد لم يَقُولُوا إنسانان وَلذَلِك اسْتدلَّ سِيبَوَيْهٍ على أَن دلاصاً وهجاناً ليسَا من بَاب جُنُب لقَولهم دلاصان وهجانان فَلَو كَانَ بِمَنْزِلَة جُنُب لم يثن وَمِمَّا يدلك على أَنه يَقع على الْجَمِيع معْنيّاً بِهِ النَّوْع قَوْله تَعَالَى (إِن الْإِنْسَان لفي خُسْر) ثمَّ قَالَ (إِلَّا الَّذين آمنُوا وَعمِلُوا الصَّالِحَات) وَكَذَلِكَ قَوْله تَعَالَى (إِن الْإِنْسَان خلق هلوعاً) ثمَّ قَالَ (إِلَّا المصَلِّين) فَفِي اسْتِثْنَاء الْجَمَاعَة من هَذَا الِاسْم المفْرد دلَالَة بَيِّنَة على أَن المرَاد الْعُمُوم وَالْكَثْرَة ...

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **(الْوَجْه)**

– ثَابت، فِي الرَّأْس، الوَجْهُ، غَيره، كل شَيْء أقبل عَلَيْك مُسْتَقبله يُقَال إِنَّه لَحُرُّ الوَجْه وعَبْده، يَعْنِي بِهِ الكَرَم واللُّؤْم وحَسُنت إضافتهُا إِلَى الْوَجْه لِأَنَّهُمَا صفتان أما الحُر فَلَا نظرَ فِيهِ لِأَنَّهُ قد جَاءَ وَصْفاً كثيرا وَأما العَبْد فَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: العَرَب تَقول رجُل عَبْد فَيصِفُون بِهِ وَإِنَّهُ لَسَهْل الوجْه، إِذا لم يكن ظاهِرَ الوَجْنة، قَالَ أَبُو عَليّ: وَجْه وأَوْجُه ووُجُوه وَقد واجَهْت الرجُلَ قابَلْت وجْهَه وَيُقَال فلَان وَجْه ووَجِيه بَيِّن الوَجَاهة وَقد وَجُه وَقَالُوا لَهُ جاهٌ عِنْد السُّلْطَان فقلَبُوه عَن وَجْه وتَغَيَّر بِناؤُه بالقَلْب من فَعْل إِلَى فَعَل لِأَن القَلْب قد تتحوّل بِهِ الأبنيةُ وَلَا يُقْلب الوجْهُ إِلَّا فِي قَوْلهم الجاه ...

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **(حُسْن الخُلُق)**

– ابْن السّكيت، رجُل واسِعُ الذَّرْع – واسِعُ الخُلُق والصَّدْر، الْفَارِسِي، رجُل رَحْب الذِّراع كَذَلِك.

– ابْن السّكيت، رجُل رَحْب السَّرْب – واسِعُ الصَّدْر، سِيبَوَيْهٍ، رجُل خَذِمٌ – طَيِّب النَّفْس وَرِجَال خَذِمُون وَلَا يُكَسَّر، أَبُو عبيد، الفَكِهُ – الطِّيب النَّفْس الضَّحُوك وَقد فَكِه فَكَهاً، صَاحب الْعين، رجل مَذِلٌ – طيِّب النَّفْس، أَبُو عبيد، الدَّهْثَمُ من الرِّجال – السَّهْل اللِّين، ابْن السّكيت، رجل دَمِثٌ – وَطِيءُ الخُلُق، صَاحب الْعين، بَيِّن الدَّماثَة والدُّمُوثة وَقد دَمِث دَمَثاً، أَبُو زيد، إِنَّه لَذُو مَلْيَنَةٍ – أَي ليِّن الجانِب ورجُل هَيْن لَيْنٌ ...

– فِقه اللُّغة وسِرّ العربيَّة –

– المخَصَّص –

– المزهِر في عُلُوم اللُّغة –

21 November 2013

أوَّلاً: مُصَنِّف الكتاب

- هُوَ جلال الدِّين، عبد الرَّحمن بن الكمال السِّيوطيّ. عالمٌ مِصريٌّ موسوعيّ، وُلِدَ في القاهرة عام (٨٤٩ هـ)، وتُوُفِّيَ في عام (٩١١ هـ).
- من أشهر مُصَنَّفاتِه:

١. طبقات المفسِّرين.
٢. الإتقان في عُلُوم القُرآن.
٣. المزهِر في عُلُوم اللُّغة وأنواعها.
٤. حُسن المحاضرة في أخبار مِصر والقاهرة.

ثانيًا: بينَ يدي الكتاب

- يُعتَبَرُ كتابُ (المزهِر) واحدًا من أشهر الكُتُب المصَنَّفة في فِقه اللُّغة العربيَّة على الإطلاق، إن لم يكُن أشهَرَها. فقد جمعَ السِّيوطي مادَّتَه من مصَنَّفات سابقيه، واجتَهَدَ في استيعاب ما وصَلَ إليه من دراساتٍ في عُلُوم العربيَّة.
- تَنَوَّعت مصادر السِّيوطيّ في كتابه لتشمَلَ مُصَنَّفاتٍ في فِقه اللُّغة (مثل: الصَّاحبي، والخصائِص)، والمعاجم العربيَّة (مِثل: العَين للخليل بن أحمد، وتهذيب اللُّغة للأزهَرِيّ)، وكُتُب النَّحو والصَّرف (مِثل: الكتاب لسيبويه) والمصَنَّفات اللُّغَوِيَّة (مِثل: الإبدال لابن السِّكِّيت)، وكُتُب الأمالي (مِثل: أمالي ثَعلَب، وأمالي القالي) ، وكُتُب الأدب والمجاميع الشِّعريَّة (مِثل: الأغاني للأصفهاني، والكامِل للمبرِّد)، وغير ذلك من المصادِر.

ثانيًا: بينَ يدي الكتاب

- مع أنَّ السِّيوطي لم يأتِ بجديدٍ في كتابه هذا، إذ جَمَعَه من مُتناثِرِ ما وَصَله، إلاَّ أنَّهُ نقلَ كثيرًا من الآثار الَّتي ضاعَت ولم تصِل إلينا؛ كما أنَّهُ أحسَنَ تهذيبَ ما جَمَعَهُ ليكونَ سهلاً وقريبَ الفهم لكلِّ قارئ له.
- اشتَمَلَ الكتابُ على خمسينَ بابًا، سَمَّاها السِّيوطي (الأنواع)، وضَمَّنَها العديدَ من القضايا؛ فتَحَدَّثَ عن أصل اللُّغة ونشأتها، وفَرَّقَ بينَ الفصيح والشَّاذّ والنَّادر من الألفاظ، وعَرَضَ لخصائِص العربيَّة في ظواهِر الاشتقاق والحقيقة والمجاز والعلاقات الدِّلاليَّة، وغير ذلك.

ثالثًا: من موضُوعات الكتاب

- معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات.
- معرفة الرديء المذموم من اللغات.
- معرفة المستعمل والمهمل.
- معرفة الألفاظ الإسلامية.
- معرفة خصائص اللغة.
- معرفة الاشتقاق.
- معرفة الأضداد.
- معرفة الشعر والشعراء.

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **النوع التاسع عشر: معرفة المعرَّب**

— هو ما استعملته العرب من الألفاظِ الموضوعةِ لمعانٍ في غير لغتها.

— قال الجوهري في الصحاح: تعريبُ الاسم الأعجمي أن تتفوَّه به العرب على مِنْهاجها تقول: عرَّبَتْه العرب وأَعرَبته أيضا. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: أما لغاتُ العَجَم في القرآن فإنَّ الناسَ اختلفوا فيها فرُوي عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحْرُفٍ كثيرة إنها بلغات العَجَم منها: قوله: طَه واليم؛ والطور والرَّبانيُّون فيقال: إنها بالسُّرْيانية. والصِّراط والقِسْطاس والفِرْدَوْس يقال: إنها بالرُّومية. ومِشْكاة وكِفْلَيْنِ يقال: إنها بالحبشية.

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **النوع السابع والعشرون: معرفة المترادف**

- قال الإمام فخرُ الدين: هو الألفاظ المفردةُ الدالة على شيء واحد باعتبارٍ واحد. قال: ومن الناس من أنْكره وزعم أن كلَّ ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات إما لأن أحدَهما اسمُ الذات والآخر اسمُ الصفة صفةُ الصفة.

- من أسماء السيف كما ذكر ابن خالويه في شرح الدريدية: الصَّارِم والرِّدَاء والخليل والقَضِيب والصَّفِيحة والمفَقَّر والصَّمْصَامة والمأْثُور والمِقْضَب والكَهام والأنِيث والمِعْضَد والجُرَازُ واللَّدْن والفُطَار وذُو الكَريهة والمشْرَفِيّ والقُسَاسِيّ والعَضْب والحُسام والمذَكَّر والهُذام والمنْصَل والمِخْصَل والمِهْذَم والقاضِب والمصَمِّم والمطبق والضَّرِيبة والهِنْدُوَاني والمهَنَّد والصَّقيل والأبْيض والغَمْر ...

أسئلة تَقوِيمِيَّة

- س١: يُعَدُّ كتاب (فِقه اللُّغة وسِرّ العربيَّة) واحدًا من أهمِّ مُصَنَّفات العرب قديمًا في فِقه اللُّغة. اكتُب مُذكِّرات مُوجَزة حول الكتاب، ثُمَّ اعرِض – بإيجازٍ لإحدى قضاياه.
- س٢: يُعَدُّ كتاب/مُعجَم (المخَصَّـص) واحدًا من أهمِّ مُصَنَّفات العرب قديمًا في فِقه اللُّغة. اكتُب مُذكِّرات مُوجَزة حول الكتاب، ثُمَّ اعرِض – بإيجازٍ لإحدى قضاياه.
- س٣: يُعَدُّ كتاب (المزهِر في عُلُوم اللُّغة) واحدًا من أهمِّ مُصَنَّفات العرب قديمًا في فِقه اللُّغة. اكتُب مُذكِّرات مُوجَزة حول الكتاب، ثُمَّ اعرِض – بإيجازٍ لإحدى قضاياه.

شُكرًا لكم

للتَّواصُل...
د. المُعتزّ بالله السَّعيد

moataz@cu.edu.eg
almo3taz@yahoo.com

almoatazB@twitter.com
almo3tazbellah@facebook.com

http://scholar.cu.edu.eg/moataz
http://cairo.academia.edu/AlmoatazBAlSaid

صَفحة المادَّة...

دِراساتٌ لُغَوِيَّة

https://www.facebook.com/linguistics.moataz